. @ 445 @

(^ والشياطين كل بناء وغواص (37) وآخرين مقرنين في الأصفاد (38) هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب (39) وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (40) واذكر) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء) أي : لينة ، وقيل : رخاء مطيعة ليست بعاصية . .

وقوله : (^ حيث أصاب) معناه : حيث أراد ، ويقال : إنه كان يغدو بإيلياء ، ويقيل بقزوين ، ويبيت ببابل ، والعرب تقول : أصاب الصواب فاخطأ الجواب أي : أراد الصواب فأخطأ الجواب وقال الشاعر : .

(وغيرها ما غير الناس قبلها % فناءت وحاجات الفؤاد تصيبها) .

أي : تريدها ، وقوله : (^ والشياطين كل بناء وغواص) أي : وسخرنا الشياطين له كل بناء وغواص منهم ، وتسخير الريح والشياطين له بعد ابتلائه بما ذكرنا . .

وقوله : (^ وآخرين مقرنين في الأصفاد) أي : مغلولين في السلاسل ، وكان يأخذ [الشيطان] فيقربه بالشيطان ويصفدها في الحديد ويوبقهما في السلاسل ثم يجعلهما في صندوق من حديد ، ويلقي الصندوق في قعر البحر . .

قوله تعالى : (^ هذا عطاؤنا) فيه أقوال : أحدها وهو الأولى أن الملك عطاؤنا لك (^ فامنن) أي : أعط من شئت . .

وقوله : (^ أو امسك) أي : امنع من شئت (^ بغير حساب) أي : بغير حرج . .

والقول الثاني : (^ هذا عطاؤنا) أي : تسخير الشياطين . .

وقوله : (^ فامنن أو أمسك) أي : أرسل من شئت ، واحبس من شئت . .

والقول الثالث : (^ هذا عطاؤنا) أي : النسوة عطاؤنا . وقوله : (^ فامنن أو أمسك) أي : طلق من شئت ، واحبس من شئت (^ بغير حساب) أي : بغير حرج ، قوله تعالى : (^ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) أي : حسن مرجع .